المقياس: لسانيات تطبيقية **الأستاذ/ حناشي.**

السنة :2ل/مج1

المحاضرة الثانيـــــة

اهتمامات اللسانيات التطبيقية

تهتم اللسانيات التطبيقية بما يلي :

أ ــ وضع القوانين العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع الاختبار والتجريب .

ب ــ استعمال تلك القوانين ، والنظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها .

وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة ، واستثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفيـــة للعمليـــة البيداغوجيـــة، والتعليمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين بها ، ولغير الناطقين بها .

فاللسانيات النظرية إذن هي التي طعمت نظرية تعليم اللغات بما قدمته من أدوات معرفيـــة هامة في هذا المجال يقول (كوردير) : ((إن بين أيدينا اليوم زادًا ضخما مـــن المعـــارف المتعلقـــة بالظاهرة اللغوية، وبوظائفها لدى الفرد، والجماعة ، وبأنماط اكتساب الإنسان لها ... وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية))[1] .

نستنتج من ذلك أن اللسانيات التطبيقية تتقاطع منهجيا مـــع كـــل مـــن علـــم الـــنفس التربوي،والتعليمية، أو طرائق التلقين البيداغوجي ، ونتيجة لهذا التقاطع والتداخل ، فإنه يـــتعين على اللسانيات التطبيقية أن تتمحور حول ثلاثة عناصر أساسية في عملية التعليم وهي: المتعلم ــ المعلم ــ طريقة التعليم .

---

[1] كلودير، مدخل إلى اللغويات التطبيقية، ترجمة جمال صبري، مجلة اللسان العربي، م 14، ج1، المغرب، ص : 64.

الجدير بالملاحظة أن مفهوم اللسانيات التطبيقية أخذ في التطور منذ ظهوره سنة 1947 حيث عرف مرحلتين : المرحلة الأولى ، وتميزت بالاهتمام بكل مـــا يتعلـــق بعلـــوم التربيـــة، والتكنولوجيا ((مجموعة التقنيات، والوسائل المستعملة في تعليم اللغات)).

وفي هذه المرحلة يصعب على الباحث التفريق بين المنهجين أي منهج علوم التربية ، ومنهج اللسانيات التطبيقية بالاقتصار على كل ما يتعلق بالجانب اللغوي أي بالإجابة عن سؤال (مـــاذا ندرّس ؟) بينما تهتم المنهجية بالإجابة عن سؤال (كيف ندرّس؟) فهي إذن تتولى الصياغة التربوية للوسائل التي توفرها اللسانيات التطبيقية من جهة، وتتولي صناعة الطرق والكتب المدرسية المناسبة للتلميذ إعتمادًا على وسائل وتقنيات ليست بالضرورة ذات علاقة بالتعليم اللغـــوي مـــن جهـــة أخرى، ويظهر الفرق الآخر بين التخصصين أن لكل من اللسانيات التطبيقية والمنهجيـــة غايـــات مختلفة فالأولى تسعى إلى معرفة كيفية عمل اللغة (انتظامها ـــ وصفها) بينما تســـعى الثانيـــة أي المنهجية إلى محاولة إخضاعها إلى العمل والتطبيق.

التعليمية اللغوية:

هي مصطلح جديد ظهر في الثمانينيات، وهو يدلّ على التعليم اللغوي بشـــكل خـــاص، وتعليم المواد الأخرى بشكل عام (تعليم التاريخ ـــ تعليم الفلسفة ـــ تعليم المواد العلمية .... إلخ)) .

ولا يزال يكتنف هذا العلم بعض الغموض ، ويعود ذلك إلى حداثة نشأته من جهة، وإلى تقاطعه مع علوم أخرى من جهة ثانية .

كما عرف هذا المصطلح عند نشأته اختلافات في دلالته من بلد إلى آخر لاسيما في الدول الغربية ، فقد اختلفت مباحث دراسته بين فرنسا ، وكندا، أما في إيطاليا وسويسرا فكان يشير إلى كل من علم النفس اللغوي وعلم النفس التربوي بينما نجده في بلجيكا يرادف (البيداغوجيا) .

أما في الوقت الحالي فقد بدأت تتضح معالم هذا المصطلح حيث أصبح يدلّ علـــى العلـــم الذي يهتم بتعليم اللغات، وتعملها وطرق اكتسابها، وذلك بالاستعانة بجملة من العلوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

1 ــ علم اللسان بمختلف فروعه (اللسانيات العامة).

2 ــ علم النفس العام ، وعلم النفس اللغوي .

3 ــ علم الاجتماع ، وعلم الاجتماع اللغوي .

4 ــ علم النفس التربوي .